أثر رأس المال المعرفي في رفع الإبداع في مؤسسات التعليم العالي

إعداد

أ / لبنى محمد فتوح السيد أحمد

مدرس مساعد بقسم الفلسفة والاجتماع- كلية التربية جامعة عين شمس

إشراف

أ.د/ محمد مصطفى الشعبيني
أستاذ علم الاجتماع المتفرغ كلية التربية - جامعة عين شمس

أ.د.م/ سهير صفوت عبد الجيد
أستاذ علم الاجتماع المساعد كلية التربية – جامعة عين شمس

د/ ربـــاب جـــلال محمـــد
مدرس علم الاجتماع كلية التربية - جامعة عين شمس

تمهيد:

لا نبتعد عن الحقيقة – ونحن في عصر المعرفة وتلاحق الابتكارات والإبداعات - إذا قلنا بأنَّ مدار التنافس في العصر الحالي بين مختلف المؤسسات والمنظمات لم يعد يقتصر على مجرَّد امتلاك المعرفة فقط، بل يكمن في استغلالها في تحقيق الإبداع والابتكار، وهو ما ألقى على عاتق مؤسسات التعليم العالي مسؤولية جديدة تتمثَّل في تنمية الإبداع والابتكار والتشجيع عليهما من خلال رأس المال المعرفي الذي تمتلكه، باعتبارها المنتج الرئيس للمعرفة والقائد لها، خاصةً مع تضاعف دور المعرفة وظهور ما يسمى باقتصاد المعرفة المبني على فكرة الاستثمار في المعارف بما يحقق التنمية المستدامة التي تُعَدُّ من البنود الرئيسة في رؤية مصر ٢٠٣٠.

أولًا. مقدمة حول موضوع البحث وإشكاليته:

يعدُّ تحقيق الإبداع وسيلة المنظمات لتحقيق التميز والتفوق والسبق في مجال عملها، وذلك من خلال العمل على تنمية الكوادر البشرية وزيادة قدراتها وصقل خبراتها علميًّا بما يصبُّ في صالح تنمية رأس المال المعرفي، فضلًا عن تطوير الخطط والاستراتيجيات اللازمة لتحقيق أهداف المنظمة وأساليب العمل وطرائقه مع توفير البيئة التنظيمية التي تشجع على الوصول إلى الإبداع من خلال الاهتمام برأس المال المعرفي؛ حيث إنَّ إغفال عنصر من هذه العناصر يقلل نسبيًّا من فرص تحقيق الإبداع والتميز[1].

وتُعَدُّ مؤسسات التعليم العالي تنظيمات مجتمعية في المقام الأول، وبخاصة في ظل وجود إجماع مجتمعي على دورها المجتمعي الذي لا ينافسها فيه أيٌّ من المؤسسات المجتمعية الأخرى؛ فهي ليست مؤهلة فقط للتدريس والبحث العلمي، ولكنها تقوم بأدوار أخرى لا تقل أهمية، يأتي على رأسها تقديم الاستشارات والمعلومات، وإجراء بحوث تستهدف حلولًا للمشكلات العامة، وعقد المؤتمرات والندوات واللقاءات وبرامج التدريب، بالإضافة إلى قدرتها على نقد المجتمع من أجل إصلاح أوضاعه بما تملكه من أدوات البحث العلمي والمعرفة والخبرات المتعددة المتمثلة في الكفاءات المتاحة لها من أعضاء هيئة التدريس. هذا فضلًا عن دور هذه المؤسسات في خلق التعاون مع القطاعات الإنتاجية

(١) عاطف عوض: أثر تطبيق عناصر الإبداع الإداري في التطوير التنظيمي- دراسة ميدانية على العاملين في مؤسسات الاتصالات الخلوية في لبنان- مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية- المجلد ٢٩، العدد٣، ٢٠١٣م، ص ٢١٠.

من خلال قدرتها على تحويل نتائج البحث العلمي إلى منتجات حديثة[٢]، بما يحقق الاستثمار في العملية التعليمية الذي يعد سمة رئيسة من سمات عصر المعرفة، وهو الأمر الذي نهجته حديثًا بعض الجامعات المصرية، مما جعلها تقفز قفزات واضحة وملموسة في التصنيفات الدولية، وهو ما ظهر بوضوح في تصنيف (شنغهاي الصيني) للجامعات لعام ٢٠١٩، والذي أفاد بأنَّ خمس جامعات مصرية - وهي القاهرة، وعين شمس، والإسكندرية، والمنصورة، والزقازيق - قد ظهرت ضمن أعلى (٣%) من قائمة جامعات العالم البالغ عددها حوالي ثلاثين ألف جامعة شملها التصنيف على مستوى العالم، بما يعكس النهضة العلمية الجادة لهذه الجامعات في مجالات البحث العلمي المختلفة.

وفي ضوء ذلك تتضح العلاقة بين توافر رأس المال المعرفي وحسن استغلاله وبين تحقيق الإبداع التنظيمي في مؤسسات التعليم العالي.

وبناءً على ما سبق فإنَّ **إشكالية البحث** تدورحول تساؤل رئيس مؤدَّاه:

هل تمتلك مؤسسات التعليم العالي الرؤية الواضحة في إدارة رأس المال المعرفي لديها من أجل تحقيق الإبداع والابتكار؟

ثانيًا: أهداف البحث:

يسعى البحث الراهن إلى تحقيق عدد من الأهداف، أهمها:

١- تشخيص واقع الإبداع والابتكار في مؤسسات التعليم العالي.

٢- التعرف على دور رأس المال المعرفي في تحقيق الإبداع في مؤسسات التعليم العالي.

٣ - إلقاء الضوء على المجالات التي يمكن لمؤسسات التعليم العالي أن تحقق الإبداع والابتكار فيها.

ثالثًا: تساؤلات البحث:

١- ما واقع مؤسسات التعليم العالي في ظل مجتمع المعرفة؟

٢_ ما الأساليب اللازمة لتطوير مؤسسات التعليم العالي وفق مجتمع المعرفة؟

٣- ما العلاقة بين توافر رأس المال المعرفي لدى مؤسسات التعليم العالي وتحقيق الإبداع والابتكار فيها؟

---

[٢] محيا بن خلف عيد المطيري: إدارة رأس المال الفكري وتنميته بالتعليم الجامعي في ضوء التحولات المعاصرة، رسالة دكتوراة بقسم الإدارة التربوية والتخطيط،، كليه التربية، جامعة أم القرى، السعودية، ٢٠٠٧م، ص ١٦٠-١٦٦.

رابعًا: منهج البحث:

في سبيل الإجابة على التساؤلات السابقة تم استخدام المنهج الوصفي؛ لوصف وتشخيص الوضع الراهن لمؤسسات التعليم العالي في ظل مجتمع المعرفة وتحديد المتطلبات الأساسية لتطوير مؤسسات التعليم العالي بما يساعدها على تنمية الإبداع والإبتكار المعرفي.

خامسًا: مفاهيم الدراسة:

١- رأس المال المعرفي Knowledge Capital:

يعرف (Malhotra) رأس المال المعرفي بأنه الموجودات غير الملموسة(Intangible Assets) أو موجودات المعرفة (Knowledge Assets)، والتي تمكِّن المنظمة من العمل، وتؤثر في نموها ورفع قيمتها والارتقاء بمصالح أصحابها في المستقبل ؛ حيث يرى أن إدارة المعرفة تعد المحرك الرئيس للثروة الوطنية، فضلًا عن كونها وسيلة للابتكار[٣].

ويعرف (Stewart) رأس المال المعرفي بأنه "المعرفة والمعلومات والخبرة والملكية المعرفية التي يمكن استخدامها في خلق الثروة وتنميتها. ويرى أنَّ رأس المال المعرفي يصنف إلى رأسمال هيكلي، ورأس مال بشري، ورأس مال زبائني"[٤].

وتجدر الإشارة إلى أنَّه هناك من رأى أنَّ رأس المال المعرفي يشمل مجمل الكفايات المعرفية التي يمتلكها أفراد المجتمع، والتي تشمل المعارف في مختلف الميادين، وتشمل المعارات الذهنية بمختلف أشكالها، فضلًا عن استغلال فرص التجديد والابتكار والإبداع ، وعن الكفايات الإنسانية والاجتماعية القائمة على المعرفة[٥].

٢-الإبداع Creativity:

يعرف الإبداع بأنه عملية معينة يحاول فيها الإنسان - عن طريق استخدام تفكيره وقدراته العقلية وما يحيط به من مثيرات مختلفة وأفراد مختلفين - أن ينتج إنتاجًا جديدًا

1- Yogsh, Malhotra: Knowledge Assets in the Global Economy: Assessment of National Intellectual Capital, Journal of Global Information Management, July- Sep,2000, Vol 8, No 3, p 6.

2- Stewart, T: Intellectual Capital: The New Wealth of Nation, first Edition, Doubleday dell Publishing group, New York, 1997, p5.

(٣) تقرير المعرفة العربي بعنوان: نحو تواصل معرفي منتج، صادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مؤسسة فهد راشد آل مكتوم، دار الغرير للطباعة دبي، الإمارات العربية المتحدة،٢٠٠٩م، ص٨٩.

بالنسبه له أو بالنسبة لبيئته[٦]، وهو بذلك يشير إلى مزيج من القدرات والاستعدادات والخصائص الشخصية التي إذا وجدت بيئة مناسبة يمكن أن ترقى بالعمليات العقلية لتؤدي إلى نتائج أصيلة ومفيدة للفرد والمؤسسة والمجتمع والعالم.

كما يعرف الإبداع أيضًا بأنه مجموعة من الأفكار التي تتصف بأنها جديدة ومفيدة ومتصلة بحل أمثل للمشكلات، أو بتطوير أساليب وأهداف، أو تعميق رؤية، أوإعادة تركيب الأنماط المعروفة في السلوكيات الإدارية في أشكال مميزة ومتطورة تعبر بأصحابها إلى الأمام[٧].

هذا؛ ويشير الإبداع - في أبسط صوره - إلى تحويل الأفكار الجديدة والأفكار الخيالية إلى واقع New or Original Ideas and Concepts ، وهو يضم عمليتين أساسيتين، هما: التفكير Thinking ، والإنتاج Production[٨].

٣- مؤسسات التعليم العالي Institutions of Higher education:

يشير مصطلح التعليم العالي إلى كل أنواع الدراسات التي تتم بعد المرحلة الثانوية على مستوى مؤسسات جامعية أو مؤسسات تعليمية وبحثية أخرى معترف بها كمؤسسات التعليم العالي من قبل السلطات الرسمية للدولة[٩].

أما مؤسسات التعليم العالي فتعرف بأنها نسق اجتماعي يشتمل على الأدوار والمعايير الاجتماعية التي تعمل على نقل المعرفة من جيل إلى جيل [١٠]. وتختلف مسميات مؤسسات التعليم العالي؛ فهناك الجامعة، وهناك الكلية، وهناك المعاهد، وهناك الأكاديمية، وهناك المعامل البحثية.

وبالإضافة إلى ذلك فإن مؤسسات التعليم العالي - كمصطلح - يشير إلى جملة مركبة من ثلاث كلمات تهدف للنشاطات المعرفية الثلاث بمنظار التعليم العالي، حيث نجد أن كلا من نشاطات البحث العلمي وتوليد المعرفة ونشاطات التعليم والتدريب ونشر المعرفة يدخلان في جوهر مهمات مؤسسات التعليم العالي؛ حيث إنَّ توظيف المعرفة - بمعنى

---

(١) سليم بطرس جلدة وزيد منير عبوي: إدارة الإبداع والإبتكار، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٦م، ص ٢٠.

(٢) سليم بطرس جلدة وزيد منير عبوي: مرجع سابق، ص ٢٠.

(٣) نيفين حسين محمد: دور الابتكار والإبداع المستمر في ضمان المركز التنافسي للمؤسسات الاقتصادية والدول، دراسة حالة دولة الامارات، بادارة التخطيط ودعم القرار ، أغسطس ٢٠١٦م، ص ٣-٤.

(4) UNESCO, world conference on higher education, Higher education in the Twenty- First Century: Vision and action 9 October 1998, p1.

(٥) محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩م، ص ١٥٣.

توظيف الأفكار الجديدة التي تقدمها نشاطات البحث العلمي - وكذلك توظيف المهارات المعرفية - التي تمثل مخرجات نشاطات التعليم والتدريب - يدخلان ضمن مهمات تفاعل مؤسسات التعليم العالي مع مؤسسات المجتمع الأخرى القائمة على توظيف المعرفة عمليًا والاستفادة من معطياتها(١١).

سادسًا: إدارة رأس المال المعرفي في مؤسسات التعليم العالي:

إن التعليم العالي - من خلال قدرته على إطلاق إبداعات الأفراد وتطويرها والأخذ بها وتوظيفها كمنتج اقتصادي - يمكن اعتباره ذا مردود تجاري، وذا قيمة اقتصادية، وذلك من خلال ما يتمتع به من رأس مال معرفي قادر على توظيف الموارد المادية المتاحة بما يمثِّل قدرته على التقدم نحو تحقيق متطلبات النمو السريع في الاقتصاد المعرفي من أجل تحقيق التدريب للشباب وتزويدهم بمهارات تقنية عملية مناسبة وضرورية لاقتصاد المعرفة، ومرتبطة بحاجات السوق الوطنية والإقليمية والعالمية، وذلك من أجل إيجاد ثقافة الإنتاج الاجتماعي التي يصبح بها كلُّ فرد ممتلكًا الفرصة للإنتاج أينما كان وفقًا لقدراته.

وفي ضوء ذلك أدركت الجامعات أنه بإمكانها - إلى جانب رسالتها العلمية والتعليمية التي تقدمها للمجتمع - أنْ تقوم بدور استراتيجي من خلال تأسيس الواحات العلمية القائمة على تحقيق الإبداع، وذلك إذا تمَّ الاهتمام برأس المال المعرفي المتوفر لديها، والعمل على تنميته، وتحقيق الإفادة منه على النحو الأمثل.

١- مؤسسات التعليم العالي" تشخيص للواقع".

تواجه مؤسسات التعليم العالي - في ظل مجتمع المعرفة - مناخات مليئة بالمستجدات والمتغيرات، وذلك نتيجة الانفجار المعرفي والانفتاح الثقافي والتطور التكنولوجي، وهو ما أثَّر في النسيج الذاتي لعمليات التعليم بكافة صورها وأشكالها، حيث زاد من الأعباء التي تحملها تلك المؤسسات، من حيث مواجهة التحديات والصعوبات التي تعيق تحقيق الإبداع والابتكار، فمن الملاحظ أنَّ الجامعات في الوطن العربي تُعاني من غياب ثقافة البحث والتطوير والابتكار، وهذا مرتبط بجملة أسباب، يأتي على رأسها ضعف الاستثمار في التعليم، وعدم قيام الجامعات في عالمنا العربي بتوفير مناخ للإبداع الذي يرتبط بعوامل متعددة، منها: تطوير الحوكمة في الجامعات، وصنع القرار، وتعزيز أساليب العمل القائمة على فِرَق العمل والتعلم المؤسسي، والتعاقب الوظيفي، والاستجابة للبيئة، وتطوير سياسات

(٦) خالدة هناء سيدهم: دور مؤسسات التعليم العالي الجزائرية في بناء مجتمع المعرفة، دراسة ميدانية لأهم المكتبات الجامعية الجزائرية بين استراتيجيات النجاح ورؤية مستقبلية للتكامل، ٢٠١٣م، ص ١٧.

الإبداع والابتكار، وتقبُّل الافكار الجديدة والحوار الحضاري مع العالم[١٢]. وفي سبيل ذلك تؤكد منظمة اليونسكو على أهمية مواكبة نظم التعليم العالي لمتطلبات التحديات المعاصرة وأهداف التنمية المستدامة، وهذا يتطلب إعادة التفكير في نوع المعارف والمهارات والكفاءات اللازمة للمستقبل وطبيعة الكليات التربوية والتعليمية المطلوبة، وكذلك في ماهية السياسات التعليمية والإصلاحات اللازمة لتحقيق التغير المنشود[١٣].

ويكشف تحليل وضع مؤسسات التعليم العالي عن مجموعة من العوائق التي تعوق الولوج إلى تحقيق الإبداع والابتكار، يأتي على رأسها:

أ- تحدي الثورة العلمية والتكنولوجية والمعرفية:

يستوجب على مؤسسات التعليم العالي أن تتبنى سياسة تزويد الأفراد بالمهارات والمعارف، وذلك استجابة لجملة من التحديات التي يفرضها عصر المعرفة، والتي تتمثل في تطور التقنيات التي يمكن استخدامها في التعليم بما يتوافق مع الانفجار المعرفي الهائل الذي تمثَّل في دخول الإنترنت كواحد من أبرز أدوات التعليم العالية الأداء، فضلًا عن المنافسة العالمية في المجالات الاقتصادية التي أدت إلى توجيه الاستثمار نحو الاستثمار في مجالات المعرفة والبحث العلمي؛ ولذا أصبحت مؤسسات التعليم العالي مطالبة بالعمل على تطوير المهارات البشرية، والحرص على تخريج كوادر بشرية تمتلك المهارات للتعامل مع مستجدات عصر العولمة وعصر التكلات الاقتصادية[١٤]، حيث لم يعد كافيًا أن يعتمد التعليم الجامعي على نقل الخبرة من المعلمين إلى الأجيال القادمة فحسب، بل يحتاج الأمر إلى تغيير جذري وشامل في مفهوم التعليم في ظل ثقافة مجتمع المعرفة، وخاصة وأنَّ التعليم لم يعد مرتبطًا بمرحلة الجامعة فقط، ولكنه تعليم مستمر يسمح بحق الاختيار وحرية الاختلاف، أصبح يمثل المحرك الأساس لمنظومة التنمية الاجتماعية الشاملة، وهو الوسيلة الفاعلة لتمكين الإنسان من الخبرات والقدرات ومن إيجاد فرص العمل المتاحه في الإنتاج كثيف المعرفة[١٥].

---

(١٢) عوده راشد الجيوشي: الابتكار في التعليم العالي: التحدي والاستجابة، مقال منشور في جريدة الأيام الإلكترونية، العدد ١٠١٣٨، بتاريخ ١٠يناير ٢٠١٧م، وهو متاح على الرابط التالي:
http://www.alayam.com/Article/alayam-article/405099/الابتكار-في-التعليم-العالي-التحدي-والاستجابة.html

(١٣) مؤشر المعرفة العربي ٢٠١٦م، مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، دار الغرير للطباعة والنشر، دبي، الإمارات العربية المتحدة، ص ٥٣.

(١٤) نعيمة محمد أحمد: ضمان جودة التعليم العالي في إطار مجتمع المعرفة، المؤتمر العربي الدولي السادس لضمان جودة التعليم العالي، ٢٠١٦م، ص ٦٣٢.

(١٥) ياسر الصاوي: إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات، دار السحاب للنشر والتوزيع، ص٦٤،

ب- **نقص الإمكانيات وتخلف النظم التعليمية:**

أشار (حارب) في كتابه "مستقبل التعليم وتعليم المستقبل" إلى أنَّ التعليم في البلاد العربية يحتاج إلى وقفة وتأمل ومراجعة، كما يحتاج إلى دعم ومساندة، فلا يمكن أن نبدأ قرنًا جديدًا بما نحن عليه من واقع تعليمي، كما أشار إلى أنَّ الحياة التربوية في العالم العربي تعاني من نقص الإمكانيات، فضلًا عن عدم توفر فرص التعليم الجيد لأبنائها من خلال اكتساب المهارات ووسائل التعليم الذاتي(١٦).

وإذا تطرقنا إلى التعليم في المجتمع المصري فسنجد أنه يكرِّس لقيم الخضوع والتجمد؛ لأنه بعيد كل البعد عن غرس قيم الاستكشاف وحرية النقد والتفكير، بالإضافة إلى أنه لا يعد خريجين يملكون الأدوات اللازمة للتعامل مع سوق العمل(١٧)، فعلى الرغم من الجهود التي بُذِلت من أجل إصلاح منظومة التعليم الجامعي في السنوات السابقة؛ فإنَّ التعليم المصري ما زال يعيش تحت مظلة التعليم التقليدي الذي يتضمن تقديم المعلومات بمعرفة خبير يتمثل في شخصية المعلم واستيعاب المتعلم لمجموعة محدودة من المعرفة يتسع لها وقت الدرس(١٨). هذا فضلًا عن المناهج التي تتسم بالجمود والتخلف وعدم تنمية الجوانب المبدعة لدى الطالب(١٩).

ويمكن القول أن النظام التعليمي في مصر يفرز بشكل عام ما يمكن تسميته " ثقافة الذاكرة"؛ بمعنى تنمية القدرة على الحفظ لدى الطلاب، وهو أمر مناقض تمامًا لما يمكن تسميته "ثقافة الإبداع"؛ فثقافة الإبداع تستند إلى تدريب الطلاب على كيفية اكتشاف علاقات جديدة بين الظواهر الطبيعية والإنسانية.أمَّا ثقافة الذاكرة فتستند إلى تدريب الطلاب على ترديد العلاقات التي تم كشفها بين تلك الظواهر(٢٠).

٢٠٠٧م.

(١٦) سعيد عبد الله حارب: مستقبل التعليم وتعليم المستقبل، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ٢٠٠١م، ص١٧-١٨.

(١٧) سهير صفوت وآخرون: نحو صياغة خطة شاملة لتنمية الشباب، الناشر مؤسسة الأمير محمد بن فهد للتنمية الانسانية المملكة العربية السعودية والمنظمة العربية للتنمية الإدارية جامعة الدول العربية، ٢٠١٧م، ص١١٠.

(١٨) نحو مجتمع المعرفة سلسة دراسات يصدرها مجلس البحث العلمي، الإصدار الأول مجتمع المعرفة العربي ودوره في التنمية جامعة الملك عبد العزيز، ١٤٢٥هـ، ص ٤٨.

(١٩) سهير صفوت وآخرون: نحو صياغة خطة شاملة لتنمية الشباب، الناشر مؤسسة الأمير محمد بن فهد للتنمية الانسانية المملكة العربية السعودية و المنظمة العربية للتنمية الإدارية جامعة الدول العربية، ٢٠١٧م، ص ١١١.

(٢٠) مراد وهبه: فلسفة الإبداع، الكتاب الثالث، دار العالم الثالث للنشر، مصر، ١٩٩٦، ص٧.

وغني عن البيان أنَّ استخدام تلك الأساليب التربوية القائمة على التلقين والحفظ والضغط والكبت والقهر يؤدي إلى خنق المواهب وقتل روح الإبداع والابتكار لدى الطلاب، فضلًا عن العزوف عن مداومة التعليم، الأمر الذي يترتب عليه تدني مستوى الخريجين؛ سواء من حيث مستوى التحصيل أم من حيث مهارات التعليم الأساسية، مما يعني أننا نسلم أقدارنا لأجيال غير مهيأه للانتقال بمجتمعاتها إلى عصر المعلومات القائم على المعرفة والإبداع فيها[٢١].

ج- **هشاشة منظومة التعليم العالي:**

التعليم العالي في كثير من البلاد العربية عامة مصابٌ بالهشاشة والضعف، حتى وإن وجدت فروق وتفاوتات بين الأقطار المختلفة في مستوى هذا التعليم، وذلك نتيجة لضعف نوعية المخرجات وعدم القدرة على المنافسة التي تفرضها ظاهرة العولمة[٢٢]. وبالنسبة لمصر، فإنَّ القائمة التي وضعها موقع (ويب أوميتريكس)- المَعْنِي بترتيب مستوى الجامعات والمعاهد حول العالم - تفصح عن مقدار التأخر في تلك المؤسسات التعليمية المصرية. ويرتكز هذا الترتيب على قدرة الجامعات على نشر العلم والتقدم بالمستوى الفكري والثقافي للطالب، وهو الترتيب الذي يبدو متوافقًا مع تقرير التنافسية العالمية لعام ٢٠١٥م الذي يصدر سنويًا عن المنتدى الاقتصادي العالمي، والذي حصلت مصر خلاله على المرتبة رقم (١٣٩) من أصل (١٤٠) دولة على مستوى العالم في جودة التعليم[٢٣].

د- **ضعف نظام إدارة الإبداع في مؤسسات التعليم العالي:**

ويقصد بها سلسلة الخطوات الرشيدة والمستعملة في تحديد الإبداعات والكفاءات والمواهب واستقطابها وتطويرها[٢٤]. وقد أدى عدم وضوح تلك الإدارة في مؤسسات التعليم العالي إلى مساواة المبدعين بغيرهم، وهو ما قلل فرص ظهور الإنتاج الإبداعي والابتكار المميَّز[٢٥]؛ فمن المعروف أن جزءًا كبيرًا من تحسين مدخلات التعليم العالي

([٢١]) سهير صفوت وآخرون: نحو صياغة خطة شاملة لتنمية الشباب، مرجع سابق، ص ٢١٧.

([٢٢]) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : دليل إدارة الجودة الشاملة للتعليم العالي في الوطن العربي، تونس، ٢٠٠٥م، ص٨.

([٢٣]) مقال منشور في جريدة المصري اليوم الإلكترونية تحت عنوان "أرقام صادمة تتوافق مع مركز مصر الـ ١٣٩ في جودة التعليم حول العالم"، وهو متاح على الشبكة العنكبوتية على الرابط التالي:http://lite.almasryalyoum.com/extra/104694/

([٢٤]) نادر أبو شيخة: إدارة الموارد البشرية – إطار نظري وحالات عملية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٠، ص٦٧.

([25]) Terry Meyer :Talent Management, Disclaimer, Arab British Academy For

يتمثل في إعطاء الأولوية لذوي المهارات والقدرات العالية، حيث يترتب على ذلك تحسين مخرجات العملية التعليمية، وذلك عن طريق تخريج كفاءات مبدعة تستطيع أن تبدع وتفيد وطنها وتسهم في تطوره[٢٦].

هـ - الانفصال شبه التام بين التعليم وسوق العمل:

تشكو معظم نظم التعليم العربي من انفصال ناتج التعليم الرسمي عن مطالب سوق العمل وغياب التنسيق بين التخطيط للتعليم وحاجة القوى العاملة وبين ما تتطلبه مشاريع التنمية وأهدافها. وبمعنى أوضح، نحن نمارس التعليم وفقًا لطاقة التعليم المتاحة لدينا لا وفقًا لحاجاتنا الفعلية، وتحت ضغوط من الفلسفة الاجتماعية السائدة التي مازالت تحتقر العمل اليدوي، وفي ظل فلسفة تربوية خاطئة تضع حواجز قاسية بين المعارف النظرية والمهارات العملية[٢٧].

وقد جاء في تقرير المعرفة العربي ٢٠٠٩م أنَّ العلاقة بين مؤسسات التعليم العالي وسوق العمل في غاية الأهمية، باعتبارها تدعم جهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتيسر خلق معارف جديدة وتقدر على خلق جيل جديد من القادة القادرين على الاندماج في مجتمع اقتصاد المعرفة العالمي؛ ولذا فقد أقر التقرير بأن التعليم العالي لا يؤدي إلى تكوين رأس المال البشري الذي تحتاجه البلدان العربية لتسيير جهود التنمية؛ إذ إن الحكومات أعدَّت خريجين دون أن تتأكد من امتلاكهم للمهارات اللازمة للنجاح في الحياة العملية، ودون أن تمهد الأرضية الاقتصادية في ميادين العمل والإنتاج لاستقبالهم وتوظيفهم، فهي تضخ الكثير من الخريجين الذين ليس لديهم فرص حقيقية للعمل في الوقت الذي تفتقر فيه أسواق العمل إلى خريجين في اختصاصات عديدة، ومن ثم يرى أن مؤسسات التعليم العالي لا تهتم برأس المال المعرفي اللازم للاستجابة لمختلف متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية[٢٨].

Higher education, 2005,p.4.

(٢٦) محمد كيال وميسون دشاش:المنهج التشاركي في إصلاح المناهج الأكاديمية- دراسة حالة على كلية طب الأسنان جامعة دمشق- سوريا، بحث منشور ضمن أعمال المؤتمر الإقليمي العربي حول التعليم العالي الموسوم بـ" نحو فضاء عربي للتعليم العالي: التحديات والمسؤوليات الاجتماعية"، القاهرة، يونيو ٢٠٠٩م، ص٨٣٠.

(٢٧) نبيل علي: العرب وعصر المعلومات، سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، إبريل ١٩٩٤م، ص ٣٦٧.

(١) تقرير المعرفة العربي: نحو تواصل معرفي منتج، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مؤسسة فهد راشد آلمكتوم، دار الغرير للطباعة دبي، الإمارات العربية المتحدة،٢٠٠٩م، ص١٠٤.

و-عدم فاعلية البحث العلمي:

عرفت (منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية) البحثَ العلمي بأنه العمل المبدع الذي يجرى على أساس منتظم بغية زيادة مخزون المعرفة، بما في ذلك معرفة الإنسان والثقافة والمجتمع، واستخدام هذا المخزون المعرفي لتطوير تطبيقات حديثة[٢٩].

ويوصف البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي العربية بصفة عامة والمصرية بصفة خاصة بعدم الفاعلية وبانفصاله عن المشاكل العملية التي تعاني منها قطاعات الإنتاج والخدمات؛ حيث نجد معظم الجامعات تسعى إلى التركيز على مهمتها التعليمية، وتغفل مهمة البحث العلمي ومتطلباته وإنتاج المعرفة الجديدة. هذا فضلًا عن عدم وجود نظم متطورة لإعداد أعضاء هيئة التدريس وتنمية قدراتهم وتمويلهم بمصادر المعلومات المتجددة من أجل تقليل فرص الاحتكاك العالمي مع نظرائهم في الجامعات والمعاهد العليا المتقدمة[٣٠].

وهكذا يتضح أنَّ منظومة التعليم العالي في مصر تتسم بعدم الكفاءة والفاعلية، فهناك ضعف في منظومتي البحث العلمي والتطوير التقني، مما أدى إلى انخفاض نتائج البحث العلمي[٣١]. ولعلَّ ما يؤكد على ذلك ما أظهره مؤشر المعرفة العربي (٢٠١٥م)، والذي أشار إلى ضعف مؤشر التعليم العالي البالغ ٥٧% كأحد مؤشرات قياس المعرفة في الدول العربية فضلًا عن ذلك ضعف في مؤشرات كل من (البحث والتطوير والابتكار٢٧%، الاقتصاد٤٣%، تكنولوجيا المعلومات والاتصال٤٠%، التعليم التقني والتدريب المهني٥٤%) [٣٢]. كما يؤكد على ذلك – أيضًا - تصنيف Webometrics الإسباني للجامعات (٢٠١٨م)، والذي احتلت فيه الجامعات المصرية ترتيبًا متأخرًا؛ حيث جاءت جامعة "القاهرة في الترتيب رقم ٧٦٤ على مستوى العالم، تلتها جامعة الإسكندرية برقم ١٢٠٤، ثم الجامعة الأمريكية برقم ١٣٠٨، ثم جامعة المنصورة برقم ١٣٥١، ثم جامعة

([29]) OECD, Frascati Manual- proposed standards practice for surveys on research and experimental development, Paris, 2002, p30.

([٣٠]) محمد سيد أبو السعود: تطوير التعليم ودوره في بناء اقتصاد المعرفة، بحث مقدم للمؤتمر الأول للتعلم الالكتروني والتعلم عن بعد: صناعة التعلم للمستقبل، الرياض، مارس، ص ص ١٣، ٢٠٠٩م..

([٣١]) سويلم جودة سعيد: تطوير منظومة التعليم الجامعي ودوره في بناء اقتصاد المعرفة في مصر، المؤتمر العلمي الثالث لعلوم المعلومات اقتصاد المعرفة والتنية الشاملة للمجتمعات: الفرص والتحديات في الفترة من ١٠-١١ اكتوبر ٢٠١٧م، ص ٧٧٥.

([٣٢]) مؤشر المعرفة العربي ٢٠١٥م، مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، دار الغرير للطباعة والنشر، دبي، الإمارات العربية المتحدة، ص ١٣٢.

عين شمس برقم ١٥٢٢. في حين احتلت جامعة زويل المركز رقم ٣٣٢٦، وجامعة النيل المركز رقم ٤٠٧٠، وجامعة حلوان المركز رقم ٢٣١١.[٣٣]. والشكل التالي يوضح ذلك.

EGYPT WEBOMETRIC Ranking 2018	World Rank	University	EGYPT WEBOMETRIC Ranking 2018	World Rank	University	EGYPT WEBOMETRIC Ranking 2018	World Rank	University	EGYPT WEBOMETRIC Ranking 2018	World Rank	University
1	764	Cairo University	11	2258	Kafrelsheikh University	21	2800	German University in Cairo	31	5661	Military Technical College
2	1204	Alexandria University	12	2311	Helwan University	22	3326	Zewail City of Science and Technology	32	6037	University for Technology and
3	1308	American University in Cairo	13	2406	Fayoum University	23	3486	Minia University	33	6282	Higher Technological Institute
4	1351	Mansoura University	14	2434	Arab Academy for Science & Technology and	24	3535	Sohag University	34	6304	MISR International University
5	1522	Ain Shams University	15	2447	Minufiya University	25	3669	Port Said University	35	7326	Pharos University in Alexandria
6	1793	Assiut University	16	2479	Egypt Japan University of Science & Technology	26	3744	Damietta University	36	7818	Future University
7	1802	Benha University	17	2566	Suez Canal University	27	3838	Aswan University	37	9405	University of Sadat City
8	1899	Zagazig University	18	2641	South Valley University	28	3915	Damanhour University	38	10898	Al Azhar Al Sharif Islamic Research Academy
9	2163	University of Tanta	19	2701	Beni Suef University	29	4070	Nile University	39	11126	Sinai University
10	2180	Al Azhar University	20	2703	British University in Egypt	30	4130	MISR University for Science &	40	11164	October 6 University

https://www.albawabhnews.com/upload/photo/gallery/142/8/507.jpg

المصدر:

ولعلَّه من المفيد هنا الإشارة إلى أن الوضع قد تغير تغيرًا واضحًا وملموسًا، وذلك عندما زادت نسبة الوعي بأهمية البحث العلمي ودوره التطبيقي لدى القائمين على أمري بعض الجامعات المصرية، وهو ما أوضحه نتائج تصنيف شنغهاي الصيني للجامعات لعام ٢٠١٩م التي أشارت إلى أن خمس جامعات مصرية هي (القاهرة، وعين شمس، والاسكندرية، والمنصورة، والزقازيق) قد ظهرت ضمن أعلى ٣% من قائمة جامعات العالم البالغ عددها حوالي ٣٠٠٠٠ جامعة شملها التصنيف على مستوى العالم، وهو ما يعكس النهضة البحثية لهذه الجامعات؛ حيث اعتمد التصنيف الصيني على العديد من المعايير، جاء على رأسها ما يخص البحث العلمي كعدد الأبحاث العلمية المنشورة دوليًا في مجالات علمية مرموقة، وعدد الأبحاث العلمية التي تم الاستشهاد بها والرجوع إليها كمرجع علمي، وعدد الحاصلين على جوائز نوبل من خريجي الجامعات وأساتذتها، والسمعة الدولية[٣٤]. هذا فضلًا عن ارتفاع ترتيبُ مصر في النشرِ الدولي طبقا لتصنيفِ

(٣٣) تراجع تصنيف الجامعات المصرية في تقييم ويبوميتركس العالمي، الخميس ٢٥ يناير ٢٠١٨م، ١١:٥٥م، متاح على الموقع الالكتروني:

https://www.albawabhnews.com/2915682

(٣٤) مقال بعنوان: ننشر أسماء الجامعات المصرية في تصنيف شنغهاي الصيني، منشور على بوابة

سايماجو "Scimago" من المركز (الثامنِ والثلاثينَ) عالميًا عام ٢٠١٧ إلى المركز (الخامسِ والثلاثينَ) عامَ ٢٠١٨ [٣٥].

المصدر: https://www.elbalad.news/3944451

٢- دور رأس المال المعرفي في تحقيق الإبداع التنظيمي داخل الجامعات:

أصبحت جودة مؤسسات التعليم العالي تتحدد – في ظل مجتمع المعرفة - بمدى قدرتها على تحقيق الإبداع في المعرفة واستخدامها بفاعلية، وخاصة بعدما أصبح مدار التنافسية بين تلك المؤسسات يعتمد بشكل رئيس على الموجودات الفكرية التي تعزز من تحقيق قيم الإبداع المستمر[٣٦]. وهذا يقتضي التغلب على تحديات التعليم الجامعي ومعوقاته التي

أخبار اليوم الالكترونية، يوم السبت ٢٠١٩/٨/١٧م، متاح على الرابط التالي:
https://akhbarelyom.com/news/newdetails/2896537/1

(٣٥) انظر نص كلمة وزير التعليم العالي والبحث العلمي في احتفالية عيد العلم يوم الأحد ٢٠١٩/٨/١٨م على بوابة الوفد الالكترونية على الرابط التالي:
https://alwafd.news/أخبار-وتقارير/٢٥٠٥٢١٩-نص-كلمة-وزير-التعليم-العالي-أمام-الرئيس-في-عيد-العلم

(٣٦) عبود نجم : الإدارة والمعرفة الإلكترونية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٥،

أشرنا إليها آنفًا، مما يتطلب العمل على التخطيط العلمي السليم من أجل إعادة هيكلة الفكر الاستراتيجي لمؤسسات التعليم العالي، وبناء رأس المال المعرفي وتحقيق الإفادة القصوى منه في خلق الإبداع؛ حيث إنَّ توليد معرفة ذات جودة عالية في تلك المؤسسات ليس هدفًا بحد ذاته، بل الهدف يكمن في استخدام هذه المعرفة للنهوض بقدرات الإبداع، فإذا كان الإبداع التنظيمي يمثِّلُ جهودًا حثيثة تقوم بها مؤسسات التعليم العالي لإيجاد منتجات وخدمات ترضي المستفيدين؛ فإنَّ هذا الإبداع ينطلق من قدرات ابتكارية على مستوى الهيكل التنظيمي والعنصر البشري، وهو ما يتمثَّل في رأس المال المعرفي، وهذا يعني ضرورة وجود رصيد معرفي صريح وضمني لدى كافة العاملين في تلك المؤسسات كأفراد ومجموعات؛ حيث إنَّ توافر ذلك يتيح لتلك المؤسسات – كما هو الحال في منظمات الأعمال – تحقيق الإبداع. ومن هنا بات من الضروري أنْ تهتم مؤسسات التعليم العالي بتشخيص واقعها بما فيه من تحديات ومعوقات، وتعمل على وضع حلول إبداعية غير مألوفة، وهذا يتطلب وجود عنصر بشري يتميَّز بقدرات ومهارات وخبرات عالية، يسهم في توليد نوع من الإبداع يعزِّز قدرات المؤسسة التنافسية على جميع مستويات العملية التعليمية [٣٧]؛ فالإبداع ليس مصطلحًا تقنيًّا، وإنما مصطلح اقتصادي واجتماعي في المقام الأول، ومعياره ليس العلم أو التكنولوجيا، وإنما التغيير في البيئة الاقتصادية والاجتماعية في المؤسسة، وتغير سلوك الأشخاص فيها؛ سواء أكانوا منتجين أم مستفيدين، فالابداع يخلق ثروة جديدة وإمكانات جديدة للعمل في وجود المعرفة، حيث ترتبط الجهود المبتكرة بأفراد المؤسسة المؤهلين بالخبرات والمعارف والمهارات [٣٨].

ولذا، فعلى مؤسسات التعليم العالي أنْ تسعى بشكل مستمر نحو تنمية قدرات أفرادها ذوي الخبرات والمهارات والمعارف، كما عليها أن تدير الإبداع من منطلق كونه مجموعة بشرية منظمة من أجل الاستمرار وتحقيق مزيد من الإنتاجية والإبداع؛ فالمنظمة المبدعة تتسم – كما يرى دراكر - بعدد من الخصائص، منها: أنها منظمات معرفية تهتم بالأفكار والمفاهيم والتقنيات والإبداع والابتكار والتجديد، وأنها منظمات على وعي بديناميات

ص٤٦٩.

([٣٧]) طاهر محسن منصور الغالبي: دور توليد المعرفة في تعزيز الإبداع التنظيمي، مجلة دراسات إدارية، ع٧، مج٤، العراق، ٢٠١١م، ص ١٩٣-١٩٤؛ إبراهيم بدران: حول اقتصاديات التعليم العالي ودور الجامعات الخاصة: الأردن أنموذجًا، مجلة ذوات " واقع التعليم العالي في الوطن العربي" ، العدد١٢، ٢٠١٥م، ص ٥٥-٥٦.

(1) Peter F. Drucker: Management, Tasks, Responsibilities, practices, Truman Talley Books/E.P/ New York, 1986, p 532.

وأسس الإبداع والابتكار، وأنها منظمات لديها استراتيجية محددة ومبتكرة بالتركيز على القدرات المتوفرة لديها في سبيل تحقيق أهداف ورؤية المنظمة ككل[٣٩].

وعليه؛ فهناك عدد من المتطلبات الرئيسة لابد من تحقيقها في مؤسسات التعليم العالي؛ حتى يتسنى لها بناء منظومة التعليم الهادفة لبناء اقتصاد المعرفة وتحقيق الإبداع. وتتمثل هذه المتطلبات في استكمال البنية الأساسية لمجتمع المعلومات كخطوة أساسية وضرورية لدخول في عصر المعرفة، وفي تطوير التشريعات والأنظمة المختلفة السائدة والمتشابكة مع منظومة التعليم اللازمة لبناء اقتصاد المعرفة، وفي ضرورة تطوير منظومة العلم والتكنولوجيا، والتي تضم بين منظوماتها الفرعية منظومة اكتساب المعرفة، وهو ما يتطلب الإنفاق المناسب على التعليم والبحث العلمي والتطوير، وبما يحقق منظومة التعليم الفعالة التي هي أساس خلق نظام حقيقي للإبداع الذي يدعم بقوة أهم متطلبات بناء اقتصاد المعرفة[٤٠].

٣- مجالات تحقيق الإبداع في مؤسسات التعليم العالي:

أصبح لزامًا على المؤسسات التعليمية - مع تزايد أهمية المعرفة وتزايد أهمية تحقيق الإبداع من أجل التميز وحجز مكان متقدم في جدول المنافسة - أن تنظر في إمكاناتها المعرفية من أجل تحقيق الإبداع في المجالات الآتية:

أ- الإبداع في صياغة الرؤية والرسالة في ظل العولمة والمعلوماتية:

يتضمن الإبداع المؤسسي في مؤسسات التعليم العالي تقاطع المشروع الوطني للتنمية مع رسالة الجامعة ورؤيتها، بحيث تسهم في توطين المعرفة، وتعزيز الصناعات، ودعم القطاع العام، وتطوير الابتكار الذي يقدم قيمة مضافة، بحيث يتم تخريج طلبة لهم ولاء للجامعة والمجتمع ولمشروع النهضة والتنمية الشاملة؛ ولذا فإن صياغة رؤية مؤسسات التعليم العالي ورسالتها يحتاج إلى عناصر مبتكرة ومبدعة تسهم في بناء المشروع الوطني للتنمية وتحقيق الإبداع والابتكار[٤١].

كما يجب العمل في إطار السعي نحو تنفيذ استراتيجيات الرؤية والرسالة المُصَاغَتَيْن، وذلك عن طريق تنمية وعي العاملين بالجامعة - على كل المستويات والفئات - بأهمية

---

(2) op. cit, p. 533.

(٤٠) سويلم جودة سعيد: تطوير منظومة التعليم الجامعي ودوره في بناء اقتصاد المعرفة في مصر، المؤتمر العلمي الثالث لعلوم المعلومات اقتصاد المعرفة والتنية الشاملة للمجتمعات: الفرص والتحديات في الفترة من ١٠-١١ اكتوبر ٢٠١٧م، ص ٧٨٥.

(٤١) عوده راشد الجيوشي: الابتكار في التعليم العالي: التحدي والاستجابة، مقال منشور في جريدة الأيام الإلكترونية، العدد ١٠١٣٨، بتاريخ ١٠يناير ٢٠١٧م.

المعرفة ودورها في تحديد الموقع التنافسي للجامعات في الوقت الحاضر وفي المستقبل، وتأسيس ثقافة المعرفة بما تتضمنه من قيم تؤكد على روح الفريق والثقافة والتعاون والإبداع والابتكار والأفكار الخلاقة[٤٢]. وهذا يتطلب توافر هيكل إداري قادر على وضع تصورات مستقبلية لتلك المؤسسات يكون أساسها التميز والإبداع واستشراف المستقبل، وإعادة النظر في دور تلك المؤسسات والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، وإعادة النظر في فلسفتها ورسالتها واستراتيجياتها وخططها وبرامجها التعليمية وكوادرها البشرية وتقوية الروابط والعلاقات بينها وبين المجتمع والبيئة المحيطة[٤٣].

ب- الإبداع في تطوير المناهج وطرق التدريس التفاعلية:

أسهمت التقنيات الحديثة في مجتمع المعرفة في توفير مصادر معرفية هائلة ومفتوحة للجميع Open Source يتعيَّن على مؤسسات التعليم العالي الإفادة منها؛ ولذا يجب العمل على تأهيل المعلم الجامعي لاستخدام تلك التقنيات الحديثة، وهو أمر أصبح يمثل ضرورة لتعزيز التفكير الناقد وغرس ثقافة البحث ومهارات التواصل، وذلك من خلال تطبيق تقنيات الاتصال والمعلومات في التعليم؛ لما لها من فوائد كبيرة في التعليم على مستوى الطالب والمعلم والإدارة التعليمية. ويرتبط ذلك بضرورة التوسع في نشر التعليم عن بعدDistance-Learning؛ لما له من فوائد كبيرة في التعليم المستمر مدى الحياة؛ فضلًا عن أنه يمثل أحد أدوات مواصلة المعرفة المتعمقة بما يعني الاستغلال الناجح لهذا النوع من التعليم خاصة استخدام تقنيات التفاعل الإلكتروني، على أن يكون ذلك بالتكامل مع منظومة التعليم التقليدية، بما يؤدي إلى بناء منظومة متكاملة ومتناغمة داخليًا[٤٤]

كما يجب على مؤسسات التعليم العالي أن تنوع في برامجها وأساليبها لتهيئة الطلاب لمواكبة التغيرات المستمرة في متطلبات الوظيفة، وأن تعدهم لسوق العمل باكتساب العديد من المهارات ومنها: القدرة على التفكير الناقد والابتكاري، وتقبل المسئولية؛ للإسهام في

---

(٤٢) أشرف السعيد أحمد محمد: أدوار رؤساء الأقسام الأكاديمية لتطبيق إدارة المعرفة بالجامعات المصرية ، بحث مقدم في المؤتمر الدولي التاسع: التعليم في مطلع الألفية الثالثة: الجودة- الإتاحة- التعليم مدى الحياة، مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، مج ٢، ص ٨٧٣، ٢٠١٠م.

(٤٣) البسيوني عبدالله جاد بسيوني: إدارة المعرفة بمؤسسات التعليم العالي العربية دراسة حالة لعينة من الأكاديميين العرب بحث منشور ضمن أعمال المؤتمر الدولي السادس للمركز العربي للتعليم والتنمية بالقاهرة بعوان (التعليم والبحث العلمي في مشروع النهضة العربية "آفاق نحو مجتمع المعرفة" ٥-٧ يوليو ٢٠١١م، المجلد الأول، ص٤٣.

(٤٤) محمد سيد أبو السعود: تطوير التعليم ودوره في بناء اقتصاد المعرفة، بحث مقدم للمؤتمر الأول للتعلم الالكتروني والتعلم عن بعد: صناعة التعلم للمستقبل، الرياض، مارس، ص ١٦، ٢٠٠٩م.

إحداث تغيير ملموس نحومستقبل أفضل، والتحلي بدرجة من المرونة والالتزام والاهتمام بالتعليم المستمر[٤٥].

ج- الإبداع في البحث العلمي:

يعد البحث العلمي أحد المهام الرئيسة التي تقع على عاتق مؤسسات التعليم العالي بوصفها مؤسسات تسعى إلى تنمية المعرفة وإنمائها وتطويرها. هذا فضلًا عن أنَّ وظائف تلك المؤسسات لن تتحقق بفعالية دون الاهتمام بالبحث العلمي وتطويره، باعتباره القائم على إنتاج المعرفة وتطويرها وعلى حل مشكلات المجتمع وقضاياه لخدمة أهداف التنمية بمتغيراتها المختلفة؛ ولذا فهو يحتل مكانة هامة في مجتمع المعرفة، ويحتل مكانة بارزة في النهضة العلمية وتطورها من خلال إسهام الباحثين بإضافاتهم المبتكرة التي تسهم في تلبية طموحات وتطلعات الأمم التي يقاس تقدمها بمقدار تقدمها العلمي والتكنولوجي، وبمقدار تنفيذ المشروعات البحثية وبراءات الاختراع في مختلف النواحي والمجالات[٤٦].

وتأسيسًا على ذلك يجب على الجامعة تطوير البحث العلمي وفقًا لمنظور مفهوم مجتمع المعرفة وسياسات الإبداع ، وذلك من خلال تشجيع الإنتاج البحثي الأصيل والمتخصص لأعضاء الهيئة التدريسية والعمل على تنميته وزيادته، ونشر ثقافة البحث العلمي لدى الطلاب منذ السنوات الأولى لهم في الجامعة، وتوجيه البحث العلمي نحو تحقيق التنمية[٤٧]. وفي ضوء ذلك يجب عليها العمل على مواكبة الصحوة التكنولوجية الهائلة، مع الاهتمام بتنمية الرغبة في الحصول على المعلومات من كل الوسائل المتاحة من أجل الارتقاء بمنظومة البحث العلمي وترسيخ خطواته العلمية[٤٨]، مع توجيه نحو التطبيق المرتبط بالصناعات وحاجات المجتمع، فهناك فرص لتوظيف نتائج البحوث التطبيقية في مجال الصناعات المختلفة، كالصناعات التحويلية وصناعات التغذية، وتحلية المياه، وإنتاج الطاقة المتجددة وغيرها[٤٩].

---

(٤٥) نوال نصر: العلاقة بين التعليم العالي وعالم العمل في مصر، بحث مقدم في المؤتمر القومي السنوي التاسع العربي الأول: التعليم الجامعي العربي عن بعد- رؤية مستقبلية، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٢م، ص٤٨٨.

(٤٦) محمد خميس حرب: تطبيق إدارة المعرفة بالجامعات لتحقيق التميز في البحث التربوي، كلية التربية ، جامعة الاسكندرية، ص٣٨.

(٤٧) حسام الدين حسن عطية: تصور مقترح لتطور جودة برامج البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية في ضوء مقومات مجتمع المعرفة والاتجاهات الحديثة المعاصرة، بحث في المؤتمر العربي الدولي الثالث لضمان جودة التعليم العالي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ٢٠١٢م، ص ٣٦٤.

(٤٨) سهير صفوت وآخرون: نحو صياغة خطة شاملة لتنمية الشباب، مرجع سابق، ص١٥٦-١٥٧.

(٤٩) عوده راشد الجيوشي: الابتكار في التعليم العالي: التحدي والاستجابة، مقال منشور في جريدة الأيام

د- الإبداع في تطوير الشراكات البحثية:

يمكن تعزيز الأبحاث المشتركة عبر الشراكات وفرق البحث المشتركة والتحالفات العلمية، خاصة في ظل استثمار مميز في مراكز البحث العلمي الموجودة في الدول العربية بوجه عام وفي مصر بوجه خاص[٥٠]، وذلك من خلال العلاقات بين الجامعة ومنظمات الأعمال وإجراء عقود شراكة في مشاريع وأبحاث تطبيقية مشتركة بين الطرفين بهدف نقل المعرفة من أقسام ومعامل ومختبرات الجامعات إلى التطبيق العملي في قطاع الأعمال، فضلًا عن منح الجامعات للشراكات الصناعية التراخيص باستغلال حقوق الملكية وبراءات الاختراع والملكية الفكرية المتولدة في الجامعات بما يحقق الإبداع وإنتاج منتجات جديدة [٥١].

هـ- الإبداع في تعزيز مبادرات خدمة المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة:

إن المجتمع العربي بوجه عام – والمصري بوجه خاص - لديه ثقافة غنية في التراحم والخدمة العامة، وهذا يساعدعلى تحفيز الابتكار الاجتماعي Social Innovation للتصدي لقضايا الفقر والبطالة والصحة والتعليم واللاجئين والعمل الانساني[٥٢]. حيث تعد خدمة المجتمع أحد أهم الأدوار التي تقوم بها الجامعة في خدمة مجتمع المعرفة، وذلك من منطلق أنها تعمل باستمرار على تطبيق المعرفة وتوظيفها لخدمة المجتمع وتطويره،وهو ما يتطلب خروج الجامعة من دورها التقليدي المتمثل في العمل داخل أسوارها إلى المجتمع الخارجي لتتفاعل معه،وهو ما يرتبط بمتطلبات مجتمع المعرفة الجديد المتمثلة في التعلم والإنتاج والتقنيات والمعرفة بمصادرها المتعددة. وتتنوع مجالات خدمة المجتمع، فقد تشمل خدمة أعضاء هيئة التدريس للمجتمع المحيط بالجامعة، كالقيام بالأبحاث المشتركة، أو المشاركة في الندوات والأنشطة المجتمعية، أو تقديم الخدمة للمجتمع الكبير، كالقيام بالبحوث التي تعالج مشكلات المجتمع، وتقديم المشورة والخبرة لمؤسسات الدولة، وتأهيل القيادات المجتمعية[٥٣].

الإلكترونية، العدد ١٠١٣٨، بتاريخ ١٠يناير ٢٠١٧م.

(٥٠) المقال السابق.

(٥١) خالد حسن علي الحريري: العلاقة بين الجامعات والقطاع الخاص دورها في تحقيق التعليم العالي في الجمهورية اليمنية، بحث مقدم في المؤتمر العلمي الرابع: جودة التعليم العالي نحو تحقيق التنمية المستدامة، جامعة عدن، اليمن، ٢٠١٠م، ص ٧٠.

(٥٢) عوده راشد الجيوشي: مرجع سابق.

(٥٣) محمد خميس حرب: تطبيق إدارة المعرفة بالجامعات لتحقيق التميز في البحث التربوي، كلية التربية ، جامعة الاسكندرية، ص٣٧.

ومن هنا فإن التعليم العالي يمثل محورًا أساسيًا في البناء التعليمي للمجتمع؛ إذ عن طريقه تُنفذ أكثر المشروعات التنموية، وقد أصبح المجتمع وحاجاته ومشكلاته رافدًا أساسيًا من روافد العملية التعليمية في الجامعة؛ حيث أصبح ارتباط رسالة المؤسسة وأهدافها بخدمة المجتمع المحيط بها وقدرتها على حل مشكلاته وقضاياه شرطًا أساسيًا لنجاح أي جامعة وحيازتها لثقة أفراد المجتمع ومؤسساته(٥٤).

و- الإبداع في مجال الأنشطة الطلابية:

يعدُّ النشاط الطلابي في مؤسسات التعليم العالي جزءًا لا يتجزأ من العملية التعليمية؛ لما له من دور في ترسيخ قيم التعليم الذاتي وتنمية شخصية الطالب وثقل مواهبه وإشباع حاجاته النفسية وإضفاء سمة القيادة عليه بحيث يكون قادرًا على التصرف في المواقف المختلفة وقادرًا على التفكير السليم(٥٥)؛ لأن هذا النشاط يحتوي على عنصري التجريب والمغامرة اللذين يعتبران وسيلة للوصول إلى الإبداع؛ فربما لايكتشف الطالب بأن لديه موهبه قد تساعده يومًا في حياته،و حتى وإن اجتهد وحصل على تقدير ممتاز، فإن هذا لايشفع له بأن يكون إنسانًا ناجحًا ومبدعًا في عمله وأن يكون ذا شخصية قيادية، وربما في الحياة المهنية يتفوق عليه زميل كان ذا تقدير أقل ولكنه ممارس للأنشطة؛ ولهذا فإن البحوث على مجموعة من العينات المعاصرة تشير إلى أن التفوق الدراسي لا ينبئ بالنجاح المهني(٥٦).

هذا؛ وقد عكست كلمة السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي في الكلمة التي ألقاها في احتفالية عيد العلم لعام ٢٠١٩م مدى اهتمام وزارة التعليم العالي بالأنشطة الطلابية؛ حيث أشار سيادته إلى أنه قد تم تنفيذُ خطَّة متكاملةٍ لتوسيعِ مَظَلَّةِ النشاطِ الطلابيِّ وتعظيمِ تأثيرِهَا بين جموعِ الطلاب.. بما يُسْهِمُ في بناءِ شخصيتِهِمُ المتكاملة. ويدعمُ اكتشافَ وصقلَ قدراتِهِم ومواهبِهِم في شتى المجالات. ويتمُّ تنفيذُ ضمنَ هذه الخطةِ كافةِ الأنشطةِ الفنيةِ والرياضيةِ والعلمية. سواءٌ على المستوى المركزي بمعهدِ إعدادِ القادةِ والاتحادِ الرياضيِّ للجامعات.. أو على مستوى الجامعاتِ عبرَ الأسابيعِ الشبابيةِ والفعالياتِ والأنشطةِ بِكُلِّ جامعةٍ على مدارِ العام.

وهكذا يتضح مما سبق أنه على مؤسسات التعليم العالي أن تعمل على تحقيق الجودة الفعلية التي تشمل جميع وظائف التعليم وأنشطته، مثل المناهج الدراسية، والبرامج التعليمية، والبحوث العلمية، والطلاب، والمبانى والمرافق، وتوفير الخدمات للمجتمع

---

(٥٤) خالد بن سعد بن محمد السليمي: نموذج مقترح لنظام التعليم العالي الاهلي في ضوء تجربة بعض الدول العربية، مطبوعات جامعة أم القرى، الأردن، ٢٠١٠م، ص٦٠.

(٥٥) مشروع إصلاح منظومة التعليم العالي والبحث العلمي، الجمهورية التونسية، وزارة التعليم والبحث العلمي، اللجنة الوطنية للإصلاح، ٢٠١٥م، ص١٨.

(٥٦) دين كيث سايمنتن: العبقرية والإبداع والقيادة، ترجمة شاكر عبد الحميد، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب سلسلة عالم المعرفة ، الكويت، العدد١٧٦، ١٩٩٣م، ص ١١٣-١١٤.

المحلي، والتعليم الذاتي الداخلي، وذلك من أجل خلق ظروف مواتية للإبداع تضمن تلبية المنتج التعليمي للمتطلبات التي تمكن الطالب من بلوغ المستوى الذي نسعى لبلوغهفي ظل مجتمع المعرفة[٥٧]، وهو الأمر الذي يجعل التعليم واحدًا من العوامل التي لها مسئولية مباشرة في تحقيق الإبداع، وذلك باعتباره عملية تهدف إلى تطوير معارف الأفراد وخبراتهم فضلًا عن تجديدها؛ إذ إنَّ غايته لا تتوقف عند تلقين المعلومات والمعارف والمفاهيم النظرية، بل ينبغي أن يقدم للأفراد نموذجًا متكاملًا للحياة[٥٨]يمكنهم من إعمال العقل من أجل إحداث التغيير نحو الأفضل، وهو ما عبَّر عنه الفيلسوف (مراد وهبه) بـ " تسريع الفكر"؛ أي تدريب الطلاب على إيجاز الفكرة في عبارة أو اثنين دون الإطناب فيها، بالإضافة إلى تدريبهم على عملية التأليف والإبداع[٥٩].

الخاتمة

هدف البحث إلى مناقشة موضوع **" أثر رأس المال المعرفي في تحقيق الإبداع في مؤسسات التعليم العالي "**، وذلك في محاولة للإجابة على تساؤل رئيس مؤداه: هل تمتلك مؤسسات التعليم العالي حاليًا مقومات تحقيق الإبداع والابتكار؟ وما المجالات التي يمكن لها أن تنمي الإبداع والابتكار فيها. وقد خرج البحث - في النهاية - بعدد من النتائج والتوصيات، تمثَّل أهمها في الآتي:

- <u>النتائج:</u>

١- يوصف المجتمع الحالي بأنه مجتمع المعرفة، وذلك على أثر بروز ظاهرة العولمة وتلاحق الإبداعات والابتكارات في مختلف المؤسسات والمنظمات؛ حيث ظهر ما يعرف بثورة الاتصالات و تكنولوجيا المعلومات والثورة المعرفية.

٢- ضعف قدرة مؤسسات التعليم العالي على توفير متطلبات تحقيق الإبداع والابتكار وتنميتهما، وذلك يرجع إلى اعتمادها على نظم تعليمية تتسم مناهجها بالجمود والتخلف وغرس ثقافة الحفظ والتلقين، بحيث لا تسمح بالتعليم الاستكشافي الذي يركز على تنمية مهارات التعلم المستمر وتحقيق الإبداع والابتكار. هذا فضلًا عن حصر البحث العلمي داخل نطاق أسوار الجامعات وعدم التوسع في ربطه بالمجتمع وقضاياه ومشاكله.

---

(٥٧) نعيمة محمد أحمد: ضمان جودة التعليم العالي في إطار مجتمع المعرفة، المؤتمر العربي الدولي السادس لضمان جودة التعليم العالي، ٢٠١٦م، ص ٦٣٢.

(٥٨) نشأت إدوار أديب: الثقافة السياسية للشباب الجامعي في المجتمع المصري _ دراسة للروافد الرئيسة لتشكيل الثقافة السياسية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٩م، ص ٢٩.

(٥٩) مراد وهبة: رؤية فيلسوف لمصر ما بعد الثورة، ضمن أعمال مؤتمر " ثورة ٢٥ يناير ومستقبل التعليم في مصر" المنعقد في معهد الدراسات التربوية بجامعة القاهرة في الفترة (١٣-١٤ يوليو ٢٠١٣م)، ص ٤٩.

٣- توجد العديد من المجالات التي تستطيع مؤسسات التعليم العالي تحقيق الإبداع والابتكار فيها شريطةَ أن تتوفر القيادة الواعية التي تسعى إلى العمل على تحسين الوضع الحالي من أجل تحقيق الإبداع. ومن هذه المجالات: المناهج الدراسية وطرق التدريس، والبحث العلمي الموجه نحو التطبيق، والشراكات البحثية المتصله بالمجتمع والعالم الخارجي، والأنشطة الطلابية.

٤- إنَّ الركيزة الأساسية في تحقيق مؤسسات التعليم العالي للإبداع تكمن في الاهتمام برأس المال المعرفي الموجود في تلك المؤسسات والعمل على تنميته واستقطابه والحفاظ عليه.

- **التوصيات:**

استنادًا إلى النتائج السابقة، تم وضع التوصيات الآتية:

١- ضرورة تطوير النظم التعليمية في مؤسسات التعليم العالي وفق مقتضيات مجتمع المعرفة.

٢- دعم البحث العلمي وتوفير البنية البحثية الداعمة له وتوجيه نحو التطبيق عن طريق ربطه بقضايا المجتمع ومشاكله.

٣- تزويد مؤسسات التعليم العالي بالتجهيزات اللازمة لممارسة الأنشطة الرياضية والترويحية المختلفة وغرس ثقافتها في نفوس الطلاب باعتبارها شريكًا مع عملية التدريس في تحقيق الإبداع .

٤- التقليل من الضغوط التي تصاحب العملية التعليمية، وذلك عن طريق التركيز على مهارات التعليم والإبداع، فضلًا عن توجيه الاختبارات الجامعية نحو قياس المهارات وعدم الاقتصار على قياس مهارة التذكر والحفظ.

٥- ضرورة إنشاء مراكز لإدارة رأس المال المعرفي في مختلف مؤسسات التعليم العالي؛ لأهميتها في تنمية السلوك الإبداعي فضلًا عن إنشاء مراكز تعمل على استقطاب الطلاب ذوي المهارات والقدرات العالية من أجل دعمهم، وتنمية مهاراتهم، وإعدادهم ليكونوا شخصيات قيادية داخل المجتمع.

المراجع

(أ) المراجع العربية:

١- خالدة هناء سيدهم: دور مؤسسات التعليم العالي الجزائرية في بناء مجتمع المعرفة، دراسة ميدانية لأهم المكتبات الجامعية الجزائرية بين استراتيجيات النجاح ورؤية مستقبلية للتكامل، ٢٠١٣م.

٢- خالد بن سعد بن محمد السليمي: نموذج مقترح لنظام التعليم العالي الاهلي في ضوء تجربة بعض الدول العربية، مطبوعات جامعة أم القرى، الأردن، ٢٠١٠م.

٣- دين كيث سايمنتن: العبقرية والإبداع والقيادة، ترجمة شاكر عبد الحميد، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب سلسلة عالم المعرفة ، الكويت، العدد١٧٦، ١٩٩٣م.

٤- سعيد عبد الله حارب: مستقبل التعليم وتعليم المستقبل، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ٢٠٠١م.

٥- سليم بطرس جلدة وزيد منير عبوي: إدارة الإبداع والإبتكار، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٦م.

٦- سهير صفوت وآخرون: نحو صياغة خطة شاملة لتنمية الشباب، الناشر مؤسسة الأمير محمد بن فهد للتنمية الانسانية المملكة العربية السعودية و المنظمة العربية للتنمية الإدارية جامعة الدول العربية، ٢٠١٧م.

٧- عبود نجم : الإدارة والمعرفة الإلكترونية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٥.

٨- محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩م.

٩- مراد وهبة: فلسفة الإبداع، الكتاب الثالث، دار العالم الثالث للنشر، مصر، ١٩٩٦، ص٧.

١٠- نادر أبو شيخة: إدارة الموارد البشرية – إطار نظري وحالات عملية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٠.

١١- نبيل علي: العرب وعصر المعلومات، سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٩٤م.

١٢- نشأت إدوار أديب: الثقافة السياسية للشباب الجامعي في المجتمع المصري _ دراسة للروافد الرئيسة لتشكيل الثقافة السياسية، الهيئة المصرية العامة للكتاب،

٢٠٠٩م.
١٣- نيفين حسين محمد: دور الابتكار والابداع المستمر في ضمان المركز التنافسي للمؤسسات الاقتصادية والدول، دراسة حالة دولة الإمارات، إدارة التخطيط ودعم القرار ، ٢٠١٦م.
١٤- ياسر الصاوي: إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات، دار السحاب للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م.

(ب) الرسائل العلمية:

١٥- محيا بن خلف عيد المطيري: إدارة رأس المال الفكري وتنميته بالتعليم الجامعي في ضوء التحولات المعاصرة، رسالة دكتوراة، المملكة العربية السعودية، كليه التربية جامعة أم القرى قسم الإدارة التربوية والتخطيط، ٢٠٠٧م.

(ج) الدوريات العلمية:

١٥- إبراهيم بدران: حول اقتصاديات التعليم العالي ودور الجامعات الخاصة: الأردن أنموذجًا، مجلة ذوات " واقع التعليم العالي في الوطن العربي"، العدد١٢، ٢٠١٥م.
١٦- أشرف السعيد أحمد محمد: أدوار رؤساء الأقسام الأكاديمية لتطبيق إدارة المعرفة بالجامعات المصرية ، بحث مقدم في المؤتمر الدولي التاسع: التعليم في مطلع الألفية الثالثة: الجودة- الإتاحة- التعليم مدى الحياة، مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، مج ٢، ٢٠١٠م.
١٧- البسيوني عبدالله جاد بسيوني: إدارة المعرفة بمؤسسات التعليم العالي العربية دراسة حالة لعينة من الأكاديميين العرب بحث منشور ضمن أعمال المؤتمر الدولي السادس للمركز العربي للتعليم والتنمية بالقاهرة بعوان (التعليم والبحث العلمي في مشروع النهضة العربية "آفاق نحو مجتمع المعرفة" ٥-٧ يوليو ٢٠١١م، المجلد الأول.
١٨- حسام الدين حسن عطية: تصور مقترح لتطور جودة برامج البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية في ضوء مقومات مجتمع المعرفة والاتجاهات الحديثة المعاصرة، بحث في المؤتمر العربي الدولي الثالث لضمان جودة التعليم العالي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ٢٠١٢م.
١٩- خالد حسن علي الحريري: العلاقة بين الجامعات والقطاع الخاص دورها في

تحقيق التعليم العالي في الجمهورية اليمنية، بحث مقدم في المؤتمر العلمي الرابع: جودة التعليم العالي نحو تحقيق التنمية المستدامة، جامعة عدن، اليمن، ٢٠١٠م.
٢٠- سويلم جودة سعيد: تطوير منظومة التعليم الجامعي ودوره في بناء اقتصاد المعرفة في مصر، المؤتمر العلمي الثالث لعلوم المعلومات اقتصاد المعرفة والتنية الشاملة للمجتمعات: الفرص والتحديات في الفترة من ١٠-١١ اكتوبر ٢٠١٧م.
٢١- طاهر محسن منصور الغالبي: دور توليد المعرفة في تعزيز الإبداع التنظيمي، مجلة دراسات إدارية، ع٧، مج٤، العراق، ٢٠١١م.
٢٢- عاطف عوض: أثر تطبيق عناصر الإبداع الإداري في التطوير التنظيمي- دراسة ميدانية على العاملين في مؤسسات الاتصالات الخلوية في لبنان- مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية- المجلد ٢٩، العدد٣، ٢٠١٣م.
٢٣- محمد سيد أبو السعود: تطوير التعليم ودوره في بناء اقتصاد المعرفة، بحث مقدم للمؤتمر الأول للتعلم الالكتروني والتعلم عن بعد: صناعة التعلم للمستقبل، الرياض، مارس، ٢٠٠٩م.
٢٤- محمد كيال وميسون دشاش:المنهج التشاركي في إصلاح المناهج الأكاديمية- دراسة حالة على كلية طب الأسنان جامعة دمشق- سوريا، بحث منشور ضمن أعمال المؤتمر الإقليمي العربي حول التعليم العالي الموسوم بـ" نحو فضاء عربي للتعليم العالي: التحديات والمسؤوليات الاجتماعية"، القاهرة، يونيو ٢٠٠٩م.
٢٥- مراد وهبة: رؤية فيلسوف لمصر ما بعد الثورة، ضمن أعمال مؤتمر " ثورة ٢٥ يناير ومستقبل التعليم في مصر" المنعقد في معهد الدراسات التربوية بجامعة القاهرة في الفترة (١٣-١٤ يوليو ٢٠١٣م).
٢٦- نعيمة محمد أحمد: ضمان جودة التعليم العالي في إطار مجتمع المعرفة، المؤتمر العربي الدولي السادس لضمان جودة التعليم العالي، ٢٠١٦م.
٢٧- نوال نصر: العلاقة بين التعليم العالي وعالم العمل في مصر، بحث مقدم في المؤتمر القومي السنوي التاسع العربي الأول: التعليم الجامعي العربي عن بعد- رؤية مستقبلية، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر، ٢٠٠٢م.

(د) التقارير العلمية:

٢٨- تقرير المعرفة العربي: نحو تواصل معرفي منتج، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، مؤسسة فهد راشد آلمكتوم، دار الغرير للطباعة دبي، الإمارات العربية

المتحدة،٢٠٠٩م.
٢٩- مشروع إصلاح منظومة التعليم العالي والبحث العلمي، الجمهورية التونسية، وزارة التعليم والبحث العلمي، اللجنة الوطنية للإصلاح، ٢٠١٥م.
٣٠- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، دليل إدارة الجودة الشاملة للتعليم العالي في الوطن العربي، تونس، ٢٠٠٥م.
٣١- مؤشر المعرفة العربي ٢٠١٥م، مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، دار الغرير للطباعة والنشر، دبي، الإمارات العربية المتحدة.
٣٢- مؤشر المعرفة العربي ٢٠١٦م، مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، دار الغرير للطباعة والنشر، دبي، الإمارات العربية المتحدة.
٣٣- نحو مجتمع المعرفة سلسة دراسات يصدرها مجلس البحث العلمي، الاصدار الأول مجتمع المعرفة العربي ودوره في التنمية جامعة الملك عبد العزيز، ١٤٢٥هـ.

(هـ) المراجع الأجنبية:

34- OECD, Frascati Manual- proposed standards practice for surveys on research and experimental development, Paris, 2002.

35- Peter F. Drucker: Management, Tasks, Responsibilities, practices, Truman Talley Books/E.P/ New York, 1986.
36- Stewart, T: Intellectual Capital: The New Wealth of Nation, first Edition, Doubleday dell Publishing group, New York, 1997.
37- Terry Meyer :Talent Management, Disclaimer, Arab British Academy For Higher education, 2005.
38- UNESCO, world conference on higher education, Higher education in the Twenty- First Century: Vision and action 9 October 1998.
39-Yogsh, Malhotra: Knowledge Assets in the Global Economy: Assessment of National Intellectual Capital, Journal of Global Information Management, July-Sep,2000, Vol 8, No 3.

(و) المواقع الإلكترونية:

٤٠- تراجع تصنيف الجامعات المصرية في تقييم ويبوميتركس العالمي، الخميس ٢٥ يناير ٢٠١٨م، ١١:٥٥م، متاح على الموقع الالكتروني:
https://www.albawabhnews.com/2915682

٤١- عوده راشد الجيوشي: الابتكار في التعليم العالي: التحدي والاستجابة، مقال منشور في جريدة الأيام الإلكترونية، العدد ١٠١٣٨، بتاريخ ١٠يناير ٢٠١٧م، وهو متاح على الرابط التالي:
http://www.alayam.com/Article/alayam-article/405099/الابتكار-في-التعليم-العالي-التحدي-والاستجابة.

٤٢- كلمة وزير التعليم العالي والبحث العلمي في احتفالية عيد العلم يوم الأحد ١٨/٨/ ٢٠١٩م على بوابة الوفد الالكترونية على الرابط التالي:
https://alwafd.news/أخبار-وتقارير/٢٥٠٥٢١٩-نص-كلمة-وزير-التعليم-العالي-أمام-الرئيس-في-عيد-العلم

٤٣- ننشر أسماء الجامعات المصرية في تصنيف شنغهاي الصيني، منشور على بوابة أخبار اليوم الالكترونية، يوم السبت ٢٠١٩/٨/١٧م، متاح على الرابط التالي:
https://akhbarelyom.com/news/newdetails/2896537/1